التعرُّف على أُبَي بن كعب

د. نانسي ساكي
أستاذ مساعد، قسم علوم القرآن والحديث، كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية، جامعة شهيد چمران أهواز، أهواز، إيران
N.saki@scu.ac.ir
د. مينا شمخي
أستاذ مشارك، قسم علوم القرآن والحديث، كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية، جامعة شهيد چمران أهواز، أهواز، إيران
m.shamkhi@scu.ac.ir
عماد حسين هاشم الموسوي
طالب ماجستير، قسم علوم القرآن والحديث، كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية، جامعة شهيد چمران أهواز، أهواز، إيران

Recognizing Ubayy ibn Ka'b

Dr. nansi saki
Assistant Professor , Department of Qur'an and Hadiht Sciences , Faculty of Theology and Islamic Studies , shahid Chamran University of Ahvaz , Ahvaz , Iran
Dr.Mina Shamkhi
Associated Professor , Department of Qur'an and Hadiht Sciences , Faculty of Theology and Islamic Studies , shahid Chamran University of Ahvaz , Ahvaz , Iran
Imad Hussein Hashim Al-Moussawi
Master's student , Department of Qur'an and Hadiht Sciences , Faculty of Theology and Islamic Studies , shahid Chamran University of Ahvaz , Ahvaz , Iran

الملخص:-

أبَي بن كعب؛ أبوالمنذر الأنصاري، أحد كبار الصحابة ومن كتّاب الوحي وصاحب قراءة القرآن ومن روات أحاديث النبيﷺ و قد كان من الصحابة الذين أسلموا الجميع من الشيعة وأهل السنة على سلامة دينه و ايمانه و حصل على مكانة راقية عندهم والرجل، مشهور بكونه صاحب قراءة خاصة وهو مصدر لأكثر القراءات القرآنية العشرة وايضا لكونه صاحب مصحف خاصة و يتكرر اسمه دائماً في علم القراءات و رسم المصحف، و تكلم العلماء قديماً و جديداً عن قراءته في مضامين كتبهم أو بكتابات منفردة مستقلة ولكن إلى جانب هذا الوصف، فهو من رواة الأحاديث النبوية عند أهل السنة قدّرت بحوالي ٢٤٠ حديث في المجموع عندهم طبعا هذا غير ما ينسب إليه من القراءات وفي تفاسيرهم و هكذا يعتبر الرجل من رواة الحديث لأهل السنة و هذا إلى كثير من الموقوفات التي تنسب إليه. مع هذا نرى أنه قد ذكر اسمه في التراث الحديثي الشيعي ايضا إضافة إلى ما ذكر من أقواله في القراءات وفي تفاسيرهم و بما أن الشيعة مصرّة جدا بأن تكون أحاديثها منتهية إلى المعصوم عليهم السلام ومنه إلى النبيﷺ بطرقها المؤيدة عندهم لتكون الاحاديث صحيحة وحجة، أو على الأقل تكون هذا الوصف من الشروط اللازمة لتوثيق الحديث عندهم، فجدير بنا أن أوّلا نقوم بالتعرف على الرجل خاصة بالاعتماد على كتب التراجم و الرجال، نريد ان نعرف من هو أبي بن كعب ومكانته عند المسلمين؟ منهج العمل في هذا المقاله هو كما المعمول في بحوث العلوم الإسلامي، منهج الوصفي التحليلي و بالاعتماد على المكاتب. سيتمّ البحث في رسالتنا أولا ذكر بعض كليات للبحث و مفاهيم عامة وثم ترجمة لأبي بن كعب على أساس مصادر سنية وشيعية.

الكلمات المفتاحية: أبي بن كعب، القراءات، الفضائل، التفسير.

Abstract:-

Ubay ibn Ka'b; Abu al-Mundhir al-Ansari, one of the senior Companions and among the scribes of the Revelation, and the owner of a specific recitation of the Quran, and one of the transmitters of the Prophet's (peace be upon him) hadiths. He was among the Companions who accepted Islam, and all Shiites and Sunnis acknowledge the soundness of his religion and faith, and he has a high standing with them.The man is famous for having a special recitation, and he is the source of most of the ten Quranic recitations, and also for having a specific Mushaf (Quranic manuscript). His name is always repeated in the science of recitations and the writing of the Mushaf, and scholars of old and new have spoken about his recitation in the contents of their books or in separate independent writings. But in addition to this description, he is also one of the narrators of the Prophet's hadiths among the Sunnis, estimated at around ٢٤٠hadiths in total in their view, of course this is in addition to what is attributed to him of recitations and in their exegeses. Thus, the man is considered a hadith narrator for the Sunnis, and this is in addition to the many narrations that are attributed to him.With this, we see that his name is also mentioned in the Shiite hadith tradition, in addition to what is mentioned of his statements regarding recitations and in their exegeses. And since the Shiites are very insistent that their hadiths must go back to the Infallible Ones (the Imams) and from them to the Prophet (peace be upon him) through their confirmed chains, in order for the hadiths to be considered authentic and authoritative, or at least this description is one of the necessary conditions for authenticating the hadith in their view, it is worthy for us to first get acquainted with the man, especially based on the books of biographies and men. We want to know who Ubay ibn Ka'b is and his status among Muslims.The methodology in this article will be the same as in the research in Islamic sciences, the descriptive-analytical approach based on the sources. We will first mention some generalities for the research and general concepts, and then a biography of Ubay ibn Ka'b based on Sunni and Shiite sources.

Key words: Ubay ibn Ka'b , Qirā'āt (Quranic recitations) , Virtues (Fadā'il) , Tafsīr (Quranic exegesis).

١ـ المقدمة:ـ

أبي بن كعب هو من الصحابة البارزين الذين برزوا في علم التفسير والحديث. يُعتبر من أكثر الصحابة شهرة في هذا المجال، وقد أشار إليه الكثير من المفسرين البارزين من أهل السنة والشيعة في مصادرهم وتفاسيرهم. لقد قام الباحث بدراسة شاملة ومعمقة لشخصية أبي بن كعب وإسهاماته العلمية، متبعاً منهجاً وصفياً تحليلياً واستقصائياً نقدياً. اعتمد الباحث أولاً على المصادر المختلفة للتعرف على حياة أبي بن كعب وما ورد عنه من أقوال وآراء. في هذه الدراسة، تم التطرق بالتفصيل إلى ترجمة حياة أبي بن كعب وما يقال عنه من مكانة علمية وشخصية. كما تم استقصاء مصادر علم أبي بن كعب وتحليل الأهداف التي كان يسعى إليها في رواية الأحاديث التفسيرية والآراء الرجالية التي وردت عنه لدى كل من أهل السنة والشيعة، قديماً وحديثاً. إن دراسة شخصية أبي بن كعب وإسهاماته العلمية الكبيرة في مجال التفسير تُعد موضوعاً بالغ الأهمية، خاصة في ظل الاهتمام المتزايد بدراسة مساهمات الصحابة في هذا العلم. وقد سعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى إبراز مكانة أبي بن كعب الرفيعة بين الصحابة وتسليط الضوء على جهوده القيمة في خدمة علم التفسير.

٢- خلفية الموضوع في إيران والعالم

الف) الكتب:

- «قراءة أبي بن كعب؛ دراسة نحوية لغوية»، خولة عبيد خَلف الدُليمي، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧م.

ب) الرسائل الجامعية

- «أبي بن كعب و روايات قرآني أو»، جواد فرامرزي، جامعة قم، قم، ١٣٨١ش. رساله.
- «أبي بن كعب وتفسيره للقرآن الكريم»، احمد منجي حسين، جامعة أم القري، كلية الدعوة وأصول الدين، مكة المكرمة، ١٩٨٩ق.

٣- التعريف بأبيّ بن كعب

في هذا القسم نبحث عن ترجمة أبي بن كعب و مكانته و أحاديثه و الأقوال حوله

٣-١- اسمه و نسبه، كنيته و لقبه

لا يوجد خلافا بين المؤرخين، وكتّاب التراجم، والمعرّفين بالصحابة على اسم أبى، ولا نسبه؛

اسمه: أنصارى، خزرجى، من بنى النجار. و اسمه: أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو ابن مالك بن النجّار[١].

نسبه: يصل إلى بني النجار، وهم أخوال النبيﷺ من جهة«أم جده عبد المطلب». واسمها: سلمى بنت عمرو بن زيد؛ و قد قال فيهم النبىﷺ:«خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ»[٢]؛ و النّجّار: لقب أطلق على: «تيم اللات» بن ثعلبة بن عمرو ابن الخزرج الأكبر. ولقّب تيم اللات بالنجّار، لأنه نجر وجه رجل بقدوم. و قيل: لأنه أخذ قدوما فنجر نفسه مختتنا بها[٣]؛ واسم أمه هو صهيلة بنت الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجّار. وهي عمّة أبي طلحة الأنصاري[٤].

كنيته: يكنى أبيّ: بـ«أبى المنذر» كنّاه النبىﷺ بها حيث قال له: «لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ أى هنيئا لك»[٥].

ويكنّى بـ «أبى الطفيل»، و هو اسم ولده «الطفيل بن أبىّ» حامل علم أبيه، وهي الكنية التي اشتهر بها بين المسلمين، و كان «عمر» بناديه بها[٦].

لقبه: فقد تعددت ألقابه التي منحها له الرسولﷺ، وكبار الصحابة، وكلها تدل على السيادة، والتميز إذ ما كان النبي ﷺ يضفى على أحد من أصحابه لقبا إلا وتحيط به أوصافه، فكان اللقب خلاصة صاحبه: وصفا، وسلوكا، وأداء، وواقعية.

فهو: سيد الأنصار، وهو سيد المسلمين، وهو سيد القرّاء، وهو أقرأ الأمة. وكلها كانت من ألقابه.

فأما لقب «سيد الأنصار» فقد روى عن عمر: «كُنْتُ عِنْدَ رَسُوْلِ اللهِﷺ فِي يَوْمِ عِيْدٍ،

فَقَالَ: ادْعُوا لِي سَيِّدَ الأَنْصَارِ، فَدَعَوْا أُبَيّ بنَ كَعْبٍ»[٧]. و هذا يدل على أن أبي كان معروفا بين الناس بلقب «سيد الأنصار». و أنه قد اشتهر به شهرة مستفيضة حتى صار علما عليه دون غيره من الأنصار. و أما لقب «سيد المسلمين» فقد لقبه به كبار الصحابة توسعا للقبه الأول وهو «سيد الأنصار» بعدما رسخت قدم أبىّ فى خدمة كتاب اللّه عزّ وجل، وبلائه وجدّه فى نصرة اللّه ورسوله، فما لبث أن عرف جميع المسلمين فضله، وأقروا له بلقب السيادة لا على الأنصار وحدهم بل على المسلمين جميعا. فقد روي عن جوبير قال: «طلبتُ حَاجَةً إلى عُمرَ في خلافته فانتهيتُ إلى المدينة لَيْلًا فَغدوتُ عَليه وقَد أُعطيتُ فطنةً ولِساناً أو قَال: مَنطقاً فَأخذتُ في الدّنيا فصغرتُها فَتركتُها لَا تَسوىَ شَيْئًا وإِلَى جَنبه رجلٌ أبيضُ الشّعر أبيضُ الثياب فَقال لَما فَرغتُ: كُلّ قَولك كَانَ مُقارباً إلّا وقُوعكَ في الدّنيا، وهَل تَدري مَا الدّنيا؟ إنّ الدّنيا فيها بَلاغُنا أو قَال: زَادُنَا إلى الآخرة وفيهَا أَعمالُنا الّتي نُجزَى بها في الآخرة، قَالَ: فَأخذَ في الدّنيا رجلٌ هُو أَعلمُ بهَا مني، فَقلتُ: يَا أَميرَ المُؤمنينَ مَن هَذا الرّجلُ الّذي إلى جَنبك؟ قَال: سَيد المُسلمينَ أُبي بن كَعب»[٨].

وأما لقب «سيد القرّاء» فقد روي عن عمر من وجوه أنه قال:«على أَقْضَانَا، وَأُبَيٌّ أَقْرَؤُنَا، وَإِنّا لَنَتْرُكُ أَشْيَاءَ ممّا يَقْرَأُ أُبَيٌّ»[٩]. وأما لقب «أقرأ الأمة» فهو ما رواه أبو قلابة عن أنس عن رسول اللهﷺ: «أَقْرَأُ أُمّتِي أُبَيٌّ بْنُ كَعْبٍ»[١٠].

٣-٢- إسلام أبىّ و حياته

أسلم أبي بن كعب في البيعة الثانية للعقبة، إذ كان ضمن مجموعة الثلاثة والسبعين شخصاً الذين جاءوا من يثرب ليبايعوا النبيﷺ[١١]. وهذا لا يعني أن اعتناق أبو بن كعب للإسلام تأخر عن باقي أعضاء خزرج، بل يعني أنه سبق البيعة الثانية على الأغلب، لأنه كان هناك اثنا عشر شخصاً اعتنقوا الإسلام من أهل يثرب في البيعة الأولى، بينهم ستة من خزرج، وهم قوم أبو بن كعب. وقد نشروا الإسلام ونشره بين أهلهم وأقاربهم. وأرسل النبيﷺ، معهم إلى يثرب مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف، ليتلقى القرآن ويعلمهم الإسلام، ويفقههم في الدين. وأصبح أهل يثرب يسمونه «مصعب المقرئ». وقيل:«استقر مصعب بن عمير عند أسعد بن زرارة، يدعو الناس إلى الإسلام، حتى لم يبق بيت من بيوت الأنصار إلا وفيه رجال ونساء مسلمون».

ذكر مؤرخون حضور أبي بن كعب في جميع المعارك، وخاصةً في معركة بدر. وتعتبر مشاركته في معركة بدر مهمة لأن المسلمين كانوا حريصين على المشاركة فيها ولم يصدر أمر عام بالمشاركة فيها. ومع ذلك، بقي أبي بن كعب متمسكاً بإيمانه وشارك في هذه المعركة[١٢].

٣-٣- أسرة أبي بن كعب

تزوج أبيّ بن كعب «أم الطفيل». وهي بنت الطفيل بن عمرو ابن حممة الدوسي. ودوس قبيلة معروفة حتى يومنا هذا، و هي بطن من بطون الأزد. كان جدها عمرو بن حممة حاكما على دوس، وقد عمّر طويلا[١٣].

أما أبوها: الطفيل بن عمرو الدوسي، فكان شريفا، شاعرا، لبيبا، قدم مكة فأسلم، ولإسلامه قصة عجيبة ذكرها ابن الأثير في أسد الغابة.[١٤] ثم قدم المدينة مهاجرا، ولازم أبيّ بن كعب يتعلم عليه القرآن، و كانت ثمرة هذه الملازمة زواج أبيّ بابنة الطفيل. وكانت «أم الطفيل» من الصحابيات الجليلات اللائي تلقين العلم عن رسول اللّه ﷺ، وتفقهن في الدين، و روي بسر بن سعيد قال: سَمِعْتُ أُمّ الطُّفَيْلِ ـ قَالَ قُتَيْبَةُ: امْرَأَةُ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّهَا سَمِعَتْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَأُبَيّ بْنَ كَعْبٍ يَخْتَصِمَانِ فَقَالَتْ أُمُّ الطُّفَيْلِ: أَفَلَا يَسْأَلُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ: تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حَامِلٌ فَوَضَعَتْ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ فَأَنْكَحَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ»[١٥]. وروى عنها: بسر بن سعيد، وعمارة بن عامر، وأولادها. رزقها الله تعالى من أبيّ أربعة من الأولاد: ثلاثة بنين، هم: محمد ابن أبيّ، والطفيل بن أبيّ وعبد الله بن أبيّ، وبنتا واحدة هي «أم عمرو» بنت أبيّ. وممن ترجم له من هؤلاء الأولاد: محمد، والطفيل. فأما: محمد بن أبيّ: فهو معدود في الصحابة، و كنيته: «أبا معاذ». روى عن أبيه، وعن أمه، وعن عمر، وعثمان. وروى عنه: ابنه: معاذ، والحضرمي بن لاحق، وبسر بن سعيد الإمام الزاهد العابد الم(ت ١٠٠ هـ)[١٦]، وقتل في يوم الحرّة سنة ٦٣ ه بالمدينة. وأما: الطفيل بن أبيّ، فقد ولد أيضا في زمن النبي ﷺ، وترجم له ابن الأثير في الصحابة، وكنيته: «أبا بطن» لأنه كان عظيم البطن، وكان بناءً، وهو الذي بنى قصر «بني حديلة» بالمدينة لمعاوية بن أبي سفيان ليكون حصنا من حصون المسلمين[١٧]. وقد روى الطفيل عن أبيه، وعن أمه، وعن عمر بن الخطاب، وعن عبد الله بن عمر وكان صديقا له[١٨]. وروى عنه عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي (ت ١٤٠ ه).

٣-٤- شخصية أبيّ:

من الوصف الذي قدمه تلاميذه لشخصية أبيّ، يتضح أنه كان رجلاً قصير القامة، لون بشرته كان يميل إلى السمرة، نحيف الجسم، وشعر الرأس واللحية لديه كانا بيضاء[١٩]. يُعتبر أبيّ من الصحابة الجليلين الذين تشرفوا بصحبة النبي محمدﷺ. وقد كان يتمتع بالأخلاق العالية ويتبع سنة وسيرة النبيﷺ في سلوكه وأعماله وأدائه. كان جريئاً في الدفاع عن الحق ومنع المنكر، وكان يوعظ الناس بالمعروف ويقبل النصح في نفسه. وكان يحرص بشدة على احترام حدود الله ويقف عند كلام الله ورسوله دون خوف من السلطة. شارك في العديد من الغزوات مع النبيﷺ، بما في ذلك غزوة بدر وأحد والخندق وفتح مكة. وكان متديناً ومذكوراً بكثرة في العبادة وطول صلاة، حتى قام ببناء مسجد في البقيع على يمين المدخل الخارجي للبقيع، وكان النبيﷺ يحب أن يصلي فيه أحياناً[٢٠].

فقد روى عن يحيى بن سعيد قال: «كَانَ النَّبِيُّﷺ، يَخْتَلِفُ إلى مَسْجِدِ أُبَيٍّ فَيُصَلِّي فِيهِ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ، وَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ يَمِيلَ النَّاسُ إِلَيْهِ لَأَكْثَرْتُ الصَّلَاةَ فِيهِ»[٢١].

عن أَبى سعيد مولى أَبى أسيد قال: «كان عمر بن الخطاب يَعُسُّ الْمَسْجِدَ بَعْدَ الْعِشَاءِ فَلَا يَرى فيه أحدًا إلا أخْرَجَهُ إِلّا رَجُلًا قَائمًا يُصَلّى، فَمَرّ بِنَفَرٍ من أَصْحَاب رَسُول اللّهﷺ فيهمْ أبي بن كعب، فَقَالَ: مَنْ هؤُلَاء؟ قَالَ أُبَىّ: نَفَرٌ منْ أَهْلك يَا أَميرَ الْمُؤْمنينَ، قَالَ: مَا خَلّفكمْ بَعْدَ الصّلَاة؟ قَالَ: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللّه، فَجلَسَ مَعَهُمْ، ثُمّ قَالَ لأَدْنَاهُمْ إِلَيْه: خُذْ، قَالَ: فَدَعَا، فَاسْتَقْرأَهُمْ رَجُلًا (رَجُلًا يدعون) حتى انتهى إلى وأنا إلى جنبه فقال: هات، فحَضرْت وأخذَنى من الرعدة أَفْكَلُ حتى جعل يجد مَسّ ذلك منى، فقال: ولو أن تقول: اللهم اغفر لنا، اللهم ارحمنا قال: ثم أخذ عُمرُ فما كان في القوم أكثرُ دَمْعَةً منه، وَلَا أَشَدُّ بُكَاءً مِنْهُ، ثمّ قَالَ: إِيهًا الآنَ فَتَفَرّقوا»[٢٢].

عن ابن عباس: «قَالَ عُمَرُ اخْرُجُوا بِنَا إِلَى أَرْضِ قَوْمِنَا. فَخَرَجْنَا، فَكُنْتُ أَنَا وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ فِي مُؤَخَّرِ النَّاسِ، فَهَاجَتْ سَحَابَةٌ، فَقَالَ أُبَيٌّ: اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنَّا أَذَاهَا. فَلَحِقْنَاهُمْ، وَقَدِ ابْتَلَّتْ رِحَالُهُمْ، فَقَالُوا: مَا أَصَابَكُمُ الَّذِي أَصَابَنَا؟ قُلْتُ: إِنَّهُ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَصْرِفَ عَنَّا أَذَاهَا، فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا دَعَوْتُمْ لَنَا مَعَكُمْ»[٢٣].

وقد أثر عنه جملة من المواعظ والحكم منها:

١- عن قتادة عن أبيّ بن كعب:«عَلَيْكُمْ بِالسَّبِيلِ وَالسُّنَّةِ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ عَلَى سَبِيلٍ وَسُنَّةٍ، ذَكَرَ الرَّحْمَنَ عَزَّ وَجَلَّ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَتَمَسَّهُ النَّارُ أَبَدًا، وَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ عَلَى سَبِيلٍ وَسُنَّةٍ ذَكَرَ الرَّحْمَنَ عَزَّ وَجَلَّ فَاقْشَعَرَّ جِلْدُهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ إِلَّا كَانَ مَثَلُهُ مَثَلَ الشَّجَرَةِ يَبِسَ وَرَقُهَا فَهِيَ كَذَلِكَ، إِذَا أَصَابَهَا الرِّيحُ فَتَحَاتَّ عَنْهَا وَرَقُهَا فَتَحَاتَّ خَطَايَاهُ عِنْدَ ذَلِكَ كَمَا يَتَحَاتُّ عَنْهَا وَرَقُهَا، وَإِنَّ اقْتِصَادًا فِي سَبِيلٍ وَسُنَّةٍ خَيْرٌ مِنِ اجْتِهَادٍ فِي خِلَافِ سَبِيلٍ وَسُنَّةٍ، فَانْظُرُوا أَعْمَالَكُمْ فَإِنْ كَانَ اجْتِهَادٌ وَاقْتِصَادٌ فَلْيَكُنْ عَلَى مِنْهَاجِ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام وَسُنَّتِهِمْ»[٢٤].

٢- عن أبي العالية:«قالَ رَجُلٌ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: أَوْصِنِي، قَالَ:«اتَّخِذْ كِتَابَ اللهِ إِمَامًا، وَارْضَ بِهِ قَاضِيًا وَحَكَمًا، فَإِنَّهُ الَّذِي اسْتَخْلَفَ فِيكُمْ رَسُولَكُمْ، شَفِيعٌ مُطَاعٌ، وَشَاهِدٌ لَا يُتَّهَمُ، فِيهِ ذِكْرُكُمْ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلَكُمْ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، وَخَبَرُكُمْ وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ»[٢٥].

و من مواعظه البليغة قوله:

«الْمُؤْمِنُ بَيْنَ أَرْبَعٍ: إِنِ ابْتُلِيَ صَبَرَ، وَإِنْ أُعْطِيَ شَكَرَ، وَإِنْ قَالَ صَدَقَ، وَإِنْ حَكَمَ عَدَلَ، فَهُوَ يَتَقَلَّبُ فِي خَمْسَةٍ مِنَ النُّورِ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ اللهُ:«نُورٌ عَلَى نُورٍ»(النور/٣٥)، كَلَامُهُ نُورٌ، وَعِلْمُهُ نُورٌ، وَمَدْخَلُهُ نُورٌ، وَمَخْرَجُهُ نُورٌ، وَمَصِيرُهُ إِلَى النُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْكَافِرُ يَتَقَلَّبُ فِي خَمْسَةٍ مِنَ الظُّلَمِ، فَكَلَامُهُ ظُلْمَةٌ، وَعَمَلُهُ ظُلْمَةٌ، وَمَدْخَلُهُ ظُلْمَةٌ، وَمَخْرَجُهُ فِي ظُلْمَةٍ، وَمَصِيرُهُ إِلَى الظُّلُمَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٢٦].

- و قد اعترت شخصيته بعض الحدّة نتيجة إصابته بالحمّى التي لازمته إلى حين وفاته بسبب دعائه على نفسه بها طلبا للكفارة من الذنوب.

عن أبي سعيد الخدري: «قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ هَذِهِ الْأَمْرَاضَ الَّتِي تُصِيبُنَا مَا لَنَا بِهَا؟ قَالَ:«كَفَّارَاتٌ» قَالَ أُبَيٌّ: وَإِنْ قَلَّتْ؟ قَالَ:«وَإِنْ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا» قَالَ: فَدَعَا أُبَيٌّ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يُفَارِقَهُ الْوَعْكُ حَتَّى يَمُوتَ فِي أَنْ لَا يَشْغَلَهُ عَنْ حَجٍّ، وَلَا عُمْرَةٍ وَلَا جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَلَا صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي جَمَاعَةٍ فَمَا مَسَّهُ إِنْسَانٌ، إِلَّا وَجَدَ حَرَّهُ حَتَّى مَاتَ»[٢٧].

وفي رواية أخرى لأبي سعيد عن أبي بن كعب:«أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا جَزَاءُ

الْحُمّى؟ قَالَ: «تَجْرِي الْحَسَنَاتُ عَلَى صَاحِبِهَا مَا اخْتُلِجَ عَلَيْهِ قَدَمٌ أو ضُرِبَ عَلَيْهِ عِرْقٌ» قَالَ أُبَيٌّ: «اللهُمّ إِنّي أَسْأَلُكَ حُمّى لَا تَمْنَعُنِي خُرُوجًا فِي سَبِيلِكَ، وَلَا خُرُوجًا إِلى بَيْتِكَ، وَلَا مَسْجِدِ نَبِيّكَ» قَالَ: فَلَمْ يُمْسِ أُبَيٌّ قَطُّ إِلّا وَبِهِ حُمّى»[٢٨].

ولأجل هذا كانت تحدث بينه و بين عمر ما بعض المشادات في جانب الحق غير أن بعضها كان يتسم بهذه «الحدة».

وجرت حادثة من هذا النوع معه، فعن بجالة:«مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْهُ بِغُلَامٍ وَهُوَ يَقْرَأُ فِي الْمُصْحَفِ: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ (الأحزاب/٦) وَهُوَ أَبٌ لَهُمْ، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ حُكَّهَا» قَالَ: هَذَا مُصْحَفُ أُبَيٍ فَذَهَبَ إِلَيْهِ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «إِنَّهُ كَانَ يُلْهِينِي الْقُرْآنُ، وَيُلْهِيكَ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ»[٢٩].

٣-٥- مبلغ أبيّ من العلم

إذا كان أعظم ما في حياة الأمة الإسلامية منذ فجر الإسلام إلى قيام الساعة هو القرآن الكريم.. فإن أبيّ بن كعب كان خادم هذا القرآن العظيم بلا جدال. فمنذ اللحظة الأولى لدخول النبيﷺ إلى المدينة المنورة، وأبيّ ابن كعب على رأس الكرام الكاتبين للوحي والرسائل: بل كان أبيّ ألزم الكتّاب إلى جوار رسول اللهﷺ؛ في الوقت الذي لم يكن بالمدينة أصلا سوى عدد يسير من الذين كانوا يحسنون أن يكتبوا، و كانوا تسعة نفر[٣٠]. ولم تقف مهمة أبيّ عند حد كتابة «الوحي» فقط مع جلال هذه المهمة و خطرها، وشرفها أيضا فهو أول متلق للوحي بعد رسول اللهﷺ بل إنه فرّغ نفسه في أوقات السلم لإقراء المسلمين القرآن و تعليمهم إياه و فيهم أصحاب رسول اللهﷺ. و كان شأن إقراء القرآن و تعليمه غير شأن زماننا هذا فقد كان المقرئ المحفّظ على دراية تامة بأوجه القراءات المختلفة، وأسباب النزول ومعاينة الوحي ومشاهدته، ومتابعة النبيﷺ لتفسيره وبيانه وتطبيقاته العملية في الحياة اليومية. فحق لرسول اللهﷺ أن يضفي على أبيّ ما كان يستحقه من ألقاب العلم المتعلقة بالقرآن العظيم... فهو: أقرأ الأمة... و هو سيد القراء... و هو سيد المسلمين. بل إن أبيّ بن كعب حظى من الله عز و جل بشرف لم يدانيه فيه أحد من الناس أبدا؛ إذ إن الله عز و جل أمر أمين الوحي جبريل عليه السلام أن يقول لرسول اللهﷺ: يا محمد إن الله يأمرك أن تراجع القرآن على أبيّ بن كعب...!

عن أبي بن كعب: «قَالَ رَسُولُ اللّهﷺ «أُمِرْتُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ الْقُرآنَ»، فَقُلْتُ: باللّه آمَنْتُ، وَعَلَى يَدكَ أَسْلَمْتُ، ومِنْكَ تَعلّمْتُ، قَالَ: فَرَدّ النّبِيﷺ، الْقَوْلَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّه، وذُكِرْتُ هُنَاكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، بِاسْمِكَ ونَسَبِكَ، فِي الْمَلَأ الْأَعْلَى»، قُلْتُ: فَأَقْرأُ إذا يَا رَسُولَ اللّه»[٣١]. وفي رواية أنس بن مالك:«قَالَ رَسُولُ اللّهﷺ، لأُبَيٍّ:«إنّ اللّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ»، قَالَ أُبَيٌّ: اللّهُ سَمّانِي لَكَ؟ قَالَ:«نَعَمْ، اللّهُ سَمّاكَ لِي»[٣٢].

وما رواه أبو أمامة الباهلي، أن رسول اللهﷺ قال: «يَا أَبِي هَذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السّلامَ وَيَقُولُ لَكَ إنّ اللّهَ يُقْرِيكَ السّلامَ وَيَأْمُرُنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ السّلامَ، قَالَ: قُلتُ بِأَبِي وأُمّي يَا رَسُولَ اللّه عَلَيْكَ أُنْزِلَ، وَعلي تَقْرَؤُهُ قَالَ هَكَذَا أَمَرَنِي رَبّي فقرأه عَلَيْهِ فِي السنة الّتي توفي فِيهَا مرتين»[٣٣].

وكما كان أبيّ يكتب الوحي، كان يكتب رسائل رسول اللهﷺ إلى الملوك و رؤساء القبائل والعشائر، فقد روى: أول من كتب لرسول اللهﷺ مقدمه المدينة أبيّ بن كعب، وهو أول من كتب في آخر الكتاب: و كتب فلان... و هذا ما يعرف في عصرنا باسم: التوقيع، أو الختم. و كان معه من الكتاب الملازمين زيد بن ثابت، فكان كلما افتقد النبيّﷺ أبيا، دعا زيد بن ثابت ليقوم بمهمة الكتابة. و قيل و كان أبيّ إذا لم يحضر دعا رسول الله، زيد ابن ثابت فكتب، فكان أبيّ و زيد يكتبان الوحي بين يديهﷺ، ويكتبان كتبه إلى الناس[٣٤]. ومن نماذج كتابة الرسائل عند أبيّ رسالة النبيﷺ إلى بارق الأزدي ونصّها: قالوا: وكتب رسول اللهﷺ، لبارق من الأزد: هذا كتاب من محمدٍ رسول الله لبارقٍ أن لا تجد ثمارهم وأن لا ترعى بلادهم في مربعٍ ولا مصيفٍ إلا بمسألة من بارق ومن مر بهم من المسلمين في عرك أو جدبٍ فله ضيافة ثلاثة أيام. فإذا أينعت ثمارهم فلابن السبيل اللقاط يوسع بطنه من غير أن يقتشم. شهد أبو عبيدة بن الجراح وحذيفة بن اليمان، وكتب أبي بن كعب[٣٥].

وامتد فضل أبيّ بعد وفاة النبيّﷺ وانقطاع الوحي إلى زمن أبي بكر، وعمر، وعثمان على الصحيح، فكان من أهم الأشخاص الذين عول عليهم الخلفاء في جمع القرآن الكريم. فكان الجمع الأول في زمن أبي بكر و نشط إلى جانب أبيّ في ذلك عمر بن الخطاب، وزيد بن ثابت.

وكانت مهمة أبيّ في هذا الجمع هي الإملاء على الكتّاب:

فقد روى أبو العالية:«أَنَّهُمْ جَمَعُوا الْقُرآنَ فِي مُصْحَفٍ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدّيقِ، فَكَانَ رِجَالٌ يَكْتُبُونَ وَيُمْلِي عَلَيْهِمْ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، فَلَمّا انْتَهَوْا إلى هذه الآية مِنْ سُورَةِ بَرَاءَةَ: ﴿ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (التوبة/١٢٧) فَظَنُّوا أَنَّ هَذَا آخِرُ مَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرآنِ فَقَالَ أُبَيٌّ: إِنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَدْ«أَقْرَأَنِي بَعْدَهُنَّ آيَتَيْنِ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ * فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ قَالَ: فَهَذَا آخِرُ مَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرآنِ فَخُتِمَ الْأَمْرُ بِمَا فُتِحَ بِهِ لِقَوْلِ اللّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ (الأنبياء/٢٥)[٣٦].

يتمتع أبيّ بن كعب بمكانة عالية في العلم، حيث يعتبر كاتب الوحي وقارئه، وهو معلم رائع لصحابة رسول الله ﷺ. كما كان يكتب ويجمع المصحف، وكان من الأشخاص الأقرب إلى النبي معرفة بأوجه القراءات المختلفة للقرآن. هذه المكانة العظيمة لا تكون إلا لشخص يتمتع بمكانة علمية كبيرة لذلك، كان عمر بن الخطاب ينازعه في العديد من أوجه القراءات، ولكنه كان يعترف بفضله وقدرته في هذا المجال، وكان يحمل له الاحترام والتقدير على ما قدمه لكتاب الله عز وجل.

٣-٦- أشهر الرواة عن أبي بن كعب

من خلال ما أورده أصحاب السنن كالبخاري، ومسلم، والترمذي وغيرهم وأبو داود والنسائي وأحمد بن حنبل والحاكم النيسابوري وكذا أصحاب التفسير، كالطبري، وابن الجوزي، والسيوطي، وابن كثير، والبغوي، وغيرهم. نجد كثيرا ممن رووا عن أبي بن كعب، منهم جمهرة من أصحاب رسول الله ﷺ ومنهم:

من الصحابة:

١. «أبو أمامة الباهليّ»(ت٩١هـ)
٢. «أبو أيّوب الأنصاريّ»(ت٥٠هـ)
٣. «محمد بن أبيّ بن كعب»(ت ٦٣هـ)

٤. «أنس بن مالك»(ت ٩٢هـ)
٥. «جابر بن عبد الله(ت ٧٤هـ)
٦. «رفاعة بن رافع»(ت ٤١ هـ)
٧. «رحّال بن عنفوة»
٨. «زرّ بن حبيش»(ت٨٢ هـ)
٩. «سليمان بن صرد»(ت٦٥هـ)
١٠. «سهل بن سعد الأنصاري»(ت٨٨هـ)
١١. «سويد بن غفلة»(ت٨١هـ)
١٢. «الطّفيل بن أبيّ بن كعب»(ت١٤٠ هـ)
١٣. «الطّفيل بن عمرو الدّوسيّ»(توفى في اليرموك)
١٤. «عبادة بن الصامت»(ت٣٤ هـ)
١٥. «عبد الرحمن بن أبزى» (ت٧٣ هـ)
١٦. «عبد الله بن الحارث بن نوفل»(ت ٨٤هـ)
١٧. «عبد الله بن خبّاب بن الأرت»(ت٣٧ هـ)
١٨. «عبد الله بن السّائب بن أبي السّائب»(توفى في إمارة ابن الزبير)
١٩. «عبد الله بن عمرو بن العاصي»(ت ٦٥ هـ)
٢٠. «عبد الله بن عباس»(ت ٦٨ هـ)
٢١. «عبيد بن عمير بن قتادة اللّيثي المكي»(ت ٧٤ هـ)
٢٢. «عثمان بن أبي العاص اليقفي»(ت ٥١ هـ)؛
٢٣. «عثمان بن عفان»(ت ٣٥ هـ)
٢٤. «عمارة بن عمرو بن حزم»(توفى يوم اليمامة)
٢٥. «قيس بن عباد الضّبعي»
٢٦. «مسروق بن الأجدع»(ت٦٢ هـ)
٢٧. «أبو هريرة الدوسي»(ت ٥٧ هـ)
٢٨. «عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة»(ت ٧٨ هـ)
٢٩. «أبو عثمان النّهدي»(ت ١٠٠ هـ)

٣٠. «عنترة بن عبد الرحمن الكوفي الشيباني»
٣١. «أبو المهلب الجرمي»

ومن التابعين:

١. «مطرّف بن عبد الله بن الشّخّير»(ت٨٦هـ)
٢. «أبو الأسود الدّؤلي»(ت ٦٩ هـ)
٣. «الجارود بن أبي سبرة الهذلي البصري»(ت١٢٠هـ)
٤. «أبو الجوزاء»(ت ٨٣ هـ)
٥. «الحسن البصري»(ت ١١٠هـ)
٦. «أبو رافع الصائغ»(ت٩٣هـ)
٧. «سعيد بن المسيب»(ت ٩٤ هـ)
٨. «عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد»(ت ٩٨ هـ)
٩. «عبد الرحمن بن أبي ليلى»(ت ٨٢ هـ)
١٠. «عبد الله بن أبي بصير العبدي»
١١. «عبد الله بن رباح الأنصاري»
١٢. «عتيّ بن زيد بن ضمرة السّعدي»
١٣. «أبو العالية الرّياحي»(ت ٩٣هـ)
١٤. «أبو عبد الرّحمن السّلمي»(ت ما بين سنة ٧٤ إلى ٨٠هـ)
١٥. «عطاء بن يزيد اللّيثي المدني»(ت ١٠٥هـ
١٦. «عطاء بن يسار»(ت١٠٣هـ)[٣٧].

٣-٧- وفاة أبي بن كعب

إن اختلف أصحاب السير في سنة وفاته، فمنهم من قال: كانت وفاته في خلافة عمر[٣٨]، ومنهم من قال في خلافة عثمان[٣٩]، وذكر سنة وفاته سنة ٣٢ هـ ورجح البعض أن وفاته سنة ٢٢ هـ[٤٠].

من الممكن تلخيص وجهتي النظر في هذه المسألة بالآتي: في عملية جمع القرآن الكريم في عهد الخليفة الثالث، تم الاعتماد على مصحف أُبَيّ بن كعب كأحد المصادر الأكثر

موثوقية للقرآن. وفيما يتعلق بمكان دفن أُبَيّ بن كعب، لا توجد أي معلومات في كتب الرجال، ولكن من المرجح أنه دفن في المدينة المنورة، حيث لم ترد أية أخبار عن مغادرته للمدينة.

٣-٨- مصحف أُبي بن كعب

أبي بن كعب كان لديه مصحف شخصي بميزات خاصة. كان المصحف يحتوي على ١١٥ سورة، حيث كانت سورة الفيل وسورة قريش تُعدان سورة واحدة بدون آية «بسم الله»، وكان يحتوي أيضاً على سورة الحفد وسورة الخلع. وهناك تأكيدات كثيرة تشير إلى أن الاصرار على وجود هاتين السورتين في المصحف يعود إلى أنهما كانتا دعاءاً. هذا المصحف يختلف عن المصحف الشائع في الاختلافات النصية[٤١]. كان لهذا المصحف مكانة خاصة بين الناس، وكان الكثيرون يستندون إليه لتأكيد قراءتهم الخاصة. شارك أبي بن كعب في جمع القرآن في الدورة الثانية في عهد عثمان، حيث كان يقرأ وآخرون يكتبون. أما في الدورة الأولى لجمع القرآن، فلم يشارك أبي بن كعب فيها، وذكر في تفسير رواية جماع القرآن من زيد بن ثابت انتقاداً لعمل الخلفاء بأنهم لم يستعينوا بشخص مثل أبي بن كعب في جمع القرآن[٤٢]. هذه الرواية تعدُّ دليلاً على هذا الادعاء، عن بجالة:«مَرّ عُمَرُ بِغُلَامٍ مَعَهُ مُصْحَفٌ وَهُوَ يَقْرَأُ ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ (الأحزاب/٦) (وَهُوَ أَبٌ لَهُمْ) فَقَالَ عُمَرُ: يَا غُلَامُ حُكّهَا، فَقَالَ: هَذَا مُصْحَفُ أُبَيّ بْنِ كَعْبٍ، فَذَهَبَ إلى أُبَيٍّ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَنَادَى أُبَيٌّ بِأَعْلَى صَوْتِهِ، أَنْ كَانَ يَشْغَلُنِي الْقُرْآنُ، وَكَانَ يَشْغَلُكَ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ، فَمَضَى عُمَرُ»[٤٣].

أورد أبو جعفر الكوفي قائمة بأسماء السور في مصحف أبي بن كعب. و وفقًا لهذه القائمة، يبدأ المصحف بسورة الحمد، ثم تليها السور الطويلة مثل البقرة والنساء وآل عمران والأنعام والأعراف والمائدة ويونس، وتنتهي بسورة الناس[٤٤]. وقد روى عن الفضل بن شاذان أنه رأى نسخة من مصحف أبي بن كعب في قرية تدعى الأنصار، عند محمد بن عبد الملك الأنصاري، وكانت تحتوي على ترتيب السور في المصحف. يلاحظ في هذا الخبر بقاء نسخة من مصحف أبي بن كعب حتى منتصف القرن الثالث للهجرة[٤٥].

من المقارنة بين هذين النظريتين، يمكن ملاحظة أنه لا يوجد اختلاف في ترتيب السور

حتى سورة المؤمنون في مصحف أبي بن كعب. ومع ذلك، يتضح وجود اختلاف في الترتيب بعد ذلك النقطة وفي ذكر السور. ومن المهم أن نشير إلى أن كلا الوجهتين، يذكران سورتي «الخَلْع» و «الحَفْد» ضمن سور مصحف أبي بن كعب، حيث تُعدُّ السورة رقم ٩٠ والسورة رقم ٩٢.

٣-٩- خصائص مصحف أبي بن كعب

مصحف أبي بن كعب يتميز بعدة خصائص:

١- الترتيب: يختلف ترتيب مصحف أبي بن كعب عن المصحف الحالي في بعض النقاط. ففيه، يسبق سورة يونس سورة الأنفال، وذلك قبل سورة الطوال. ويبدأ المصحف بسورة الحمد وينتهي بالمعوذتين (سورتي الفلق والناس)، وهذا الجانب من الترتيب مشابه للمصحف الحالي.

٢- السور الإضافية: يضم مصحف أبي بن كعب سورتين إضافتين تعدان كسورتين مستقلتين، وهما سورة الخلع وسورة الحفد. وتعتبر سورة الخلع دعاء يدعى به في القنوت، وتبدأ بعبارة «اللّهمّ إنّا نستعينك ونستغفرك»، وتنتهي بعبارة «نخلع ونترك من يكفرك». وسورة الحفد أيضًا دعاء يدعى به في القنوت، وتبدأ بعبارة «اللّهمّ إياك نعبد، ولك نصلّى ونسجد»، وتنتهي بعبارة«نرجو رحمتك، أنّ عذابك بالكفّار ملحق». وبذلك، يكون عدد السور في مصحف أبي بن كعب هو ١١٦ سورة.

٣- القنوت: يُذكر أن أبي بن كعب كان يدعو بهاتين السورتين في القنوت، وذلك قد تم نقله عنه في كتاب الصلاة لمحمد بن نصر المروزي. وكان يكتبهما في مصحفه لكي لا ينساهما. وقد توهم البعض الذين جاءوا بعده أنهما جزء من مصحفه.

٤- الاختلاف في القراءة: لوحظ وجود اختلاف في قراءة مصحف أبي بن كعب ناتج عن تأثير اللهجة. فقد اتبع لهجة الحجاز في بعض الآيات، مثل فك الادغام في الآية التي تقول «لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ» وقال «فلا يضرركم كيدهم»، ولفظ كلمة «بُعْثِرَ» بدلاً من «بُحْثِرَ»، ولفظ «إنّا أعطيناك» بدلاً من «إنا أَنطَيْنَاك».

٥- الكلمات المترادفة: كان أبي بن كعب يستخدم أحيانًا كلمات مترادفة في الآيات. فمثلاً، في بعض الآيات يقول «وَ لاَ الضّالّينَ» بدلاً من «غير الضالين»، ويقول «مَضَوْا فيه» بدلاً من «مشوا فيه»، ويقول«مِنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا» بدلاً من «من بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا»(٤٦).

٣-١٠- قيمة التفسير المأثور عن أبيّ

كان القرآن الكريم ينزل على رسول الله ﷺ بصورة تدريجية ومنجّمة، تبعًا للأحداث والوقائع أو للتخفيف والتسلية عن قسوة الواقع، من خلال قصص الأمم السابقة ورسلهم. وكان جميع العرب يستمعون إلى هذا القرآن القادم من السماء بلغة قريش، وهي أفصح اللغات العربية بشكل عام، وأحيانًا ببعض لهجات القبائل الأخرى وطرائقها. ولم يكن بوسع الكُتّاب الأكارم سوى الخضوع لما ينزل به الوحي الأمين على رسوله الأمين، فيملونه على كاتب أمين.

وكان هذا العمل العظيم ابتداءا من أمين الوحي، وانتهاءً بأمين الكتابة والحفظ مصداقا لقول الله عزّ و جلّ وَ ﴿إِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ۞ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ۞ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾»(الشعراء/١٩٢-١٩٥)، خدمة لأعظم دستور في تاريخ الحياة الإنسانية كلها.

إن هذا التوزيع الإلهي للمهام على مجموعة من الصحابة الكرام كان سبباً في أن يكون للقرآن الكريم عدة وجوه وأساليب في الحفظ والتلاوة والتفسير، مما أسهم في إثرائه وتنوع فهمه عبر الأجيال المتعاقبة. فقد كان لكل واحد منهم «ميزة خاصة» ساهمت في إبراز جوانب متعددة من هذا الدستور الإلهي العظيم.

٣-١١- المحاور التي يدور حولها تفسير أبي

و هذه المحاور فيما يأتي:

٣-١١-١- القراءات

تمثل القراءات في تفسير أبيّ بن كعب الجانب المميز، ما يثير الاستغراب حقًا هو أن أبيّ بن كعب كان يورد بعض القراءات التي لم تكن معروفة لدى البعض، حتى أنه كان يختلف

في قراءاته مع صحابي بارز مثل عمر بن الخطاب، كما ذكرت في مثال قراءته لقوله تعالى ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ (الأحزاب/٦) و هو أب لهم. هذا التفرد في قراءات أبيّ بن كعب يؤكد على أن له منزلة خاصة في فهم القرآن وتلقيه، وربما كان ذلك بسبب قربه من النبيﷺ وحرصه الشديد على ضبط نص القرآن وتلاوته. فكان له بصمة فريدة في هذا المجال لا يكاد يضاهيه فيه أحد من الصحابة. إن هذا التنوع في القراءات الواردة عن أبيّ بن كعب يؤكد على ثراء القرآن الكريم وسعة أفق فهمه، فلكل قارئ منهجه الخاص في التلقي والتفسير. وهذا ما يزيد في إعجاز هذا الكتاب العظيم وقدرته على التجدد والتنوع في الفهم والتطبيق. و من أمثلته:

في قوله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (الحمد/٤)، في قراءة أبي بن كعب: «مليك يوم الدين»[٤٧]. في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ (البقرة/١١٩)، في قراءة أبي بن كعب: «وما تسئل من أصحاب الجحيم»[٤٨]. في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ (البقرة/٢٠٤)، في قراءة أبي بن كعب:«و يستشهد الله على ما في قلبه»[٤٩]. في قوله تعالى: ﴿. . . فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً. . .﴾ (النساء/٢٤)، في قراءة أبي بن كعب:«فما استمتعم به منهن إلى أجل مسمى»[٥٠]. في قوله تعالى: ﴿الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ (المائدة/٦٠)، في قراءة أبي«وعبدوا الطاغوت»[٥١]. في قوله تعالى: ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ﴾ (المائدة/٨٩)، في قراءة أبي «ثلاثة أيام متتابعات»[٥٢].

٣-١١-٢- اللغة و المعاني

في قوله تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (الفاتحه/٦)، عن أبي بن كعب: «اهدنا ثبتنا»[٥٣]، في قوله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ (البقرة/٢١٣)، عن أبي بن كعب: «الأمة الإسلام - الدين»[٥٤]، في قوله تعالى: ﴿مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾ (آل عمران/٧).

عن أبي بن كعب: الف) ما استبان لك من كتاب الله اعمل به، وما اشتبه عليك فكله إلى عالمه. ب) أثنى الله عز و جل على الراسخين في العلم بأنهم يقولون آمنا به[٥٥].

في قوله تعالى: ﴿أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ (آل عمران/١٠٦).

عن أبي بن كعب: الف) يقول: أكفرتم بعد إيمانكم يوم الميثاق حيث قال لهم ربهم... ألست بربكم؟ب) يوم تبيض وجوه... صاروا يوم القيامة فريقين[٥٦].

في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (النساء/٢٣).

عن أبي بن كعب: الف) بيع الأمة: طلاقها. ب) هن الإماء ذوات الأزواج بسبي أو بغير سبي - و بيعها طلاقها[٥٧].

في قوله تعالى: ﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا﴾ (النساء/١١٧)، قال أبي: مع كل صنم جنية[٥٨].

٣-١١-٣- تفسير الآية ببيان مدلولها

في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ﴾ (البقرة/١٢٧)، قال أبي: الحجر الأسود نزل به ملك من السماء[٥٩]؛ في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ﴾ (البقرة/١٧٧)، قال أبي: الفقير هدية الله إلى خلقه، ليس البر أن تولوا وجوهكم: ألا أدلكم على هدايا الله عز و جل إلى خلقه[٦٠]؛ في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ﴾ (البقرة/٢٥٥). قال أبي: الف)- أعظم آية في كتاب الله جواب أبي للنبي و استحسان النبي لذلك، ب) ظهور الجن و كلامه مع أبي[٦١]؛ في قوله تعالى: ﴿وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ﴾ (آل عمران/١٤)، قال أبي: النبي ﷺ ألف أوقية و مائتا أوقية[٦٢]؛ في قوله تعالى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾ (آل عمران/١٣٤)، قال أبي: و الكاظمين الغيظ من سره أن يشرف له البنيان، و ترفع له الدرجات فليعف عمن ظلمه، و ليعط من حرمه، و يصل من قطعه[٦٣].

٣-١١-٤- النسخ

في قوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (البقرة/١٠٦). عن أبي بن كعب سورة الأحزاب كانت تعدل سورة البقرة في الطول. قال النبي ﷺ إنها مما نسخ الله البارحة[٦٤].

في قوله تعالى: «عن زر قال لي أبي بن كعب كيف تقرأ سورة الأحزاب أو كم تعدها قلت ثلاثا و سبعين آية فقال أبى قد رأيتها و انها لتعادل سورة البقرة أو أكثر من سورة البقرة و لقد قرأنا فيها الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله و الله عزيز حكيم فرفع منها ما رفع[٦٥].

٣-١١-٥- فضائل السور

فضل سورة الفاتحة: أبي بن كعب عن النبيﷺ: «أيما مسلم قرأ فاتحة الكتاب أعطي من الأجر كأنما قرأ ثلثي القرآن و أعطي من الأجر كأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة»[٦٦]. فضل سورة البقرة: أبي بن كعب عن النبيﷺ: «من قرأها فصلوات الله عليه ورحمته وأعطي من الأجر كالمرابط في سبيل الله سنة لا تسكن روعته وقال لي يا أبي مر المسلمين أن يتعلموا سورة البقرة فإن تعلمها بركة و تركها حسرة و لا يستطيعها البطلة قلت يا رسول الله ما البطلة قال السحرة»[٦٧]. فضل سورة آل عمران: أبي بن كعب عن النبيﷺ: «من قرأ سورة آل عمران أعطي بكل آية منها أمانا على جسر جهنم»[٦٨].

٣-١١-٦- التعويذ

عن أبي بن كعب قال كنت عند النبيﷺ فجاء أعرابي فقال يا نبى الله ان لي أخا و به وجع قال وما وجعه قال به لمم قال فائتني به فوضعه بين يديه فعوذه النبيﷺ بفاتحة الكتاب وأربع آيات من أول سورة البقرة و هاتين الآيتين ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ وآية الكرسي وثلاث آيات من آخر سورة البقرة و آية من آل عمران ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ و آية من الأعراف ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ﴾، وآخر سورة المؤمنين ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ و آية من سورة الجن ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ وعشر آيات من أول الصافات و ثلاث آيات من آخر سورة الحشر و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين فقام الرجل كأنه لم يشك قط[٦٩].

٣-١١-٧- وصف آدم و الخلق الأول و الغرائب

في قوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ (البقرة/٣٦)، عن أبي بن كعب عن النبيﷺ قال: «إِنّ آدَمَ كَانَ رَجُلًا طُوَالًا، كَأَنّهُ نَخْلَةٌ سَحُوقٌ، كَثِيرُ شَعْرِ الرّأْسِ،

فَلَمّا ركِبَ الْخَطِيئَةَ بَدتْ لَهُ عَوْرَتُهُ، وكَانَ لَا يَراهَا قَبْلَ ذَلِكَ، فَانْطَلَقَ هَارِبًا فِي الْجَنّةِ، فَتعلّقَتْ بِهِ شَجَرَةٌ، فَقَالَ لَهَا: أَرْسِلِينِي. قَالَتْ: لَسْتُ بِمُرْسِلَتِكَ. قَالَ: ونَادَاهُ رَبُّهُ: يَا آدَمُ أَمِنّي تَفِرُّ؟ قَالَ: يَا رَبِّ إِنِّي اسْتَحْيَيْتُكَ»(٧٠).

في قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة/٣٧)، عن أبي ان رسول الله ﷺ: «إِنّ آدم ﷺ لَمّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَرْسَلَ اللّهُ عَزّ وَجَلّ إِلَيْهِ بِكَفَنٍ وَحَنُوطٍ مِنَ الْجَنّةِ، فَلَمّا رَأَتْ حَوّاءُ الْمَلَائِكَةَ جَزِعَتْ. فَقَالَ ﷺ: خَلّي بَيْنِي وَبَيْنَ رُسُلِ رَبّي عَزّ وَجَلّ فَمَا لَقِيتُ الّذِي لَقِيتُ إِلّا فِيكِ، وَمَا أَصَابَنِي الّذِي أَصَابَنِي إِلّا فِيكِ»(٧١).

٣-١١-٨- قصة موسى و خضر

عن أبي بن كعب عن رسول الله ﷺ: «إِنّ مُوسَى هُوَ نَبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ رَبّهُ فَقَالَ: أَيْ رَبِّ إِنْ كَانَ فِي عِبادِكَ أَحَدٌ هُوَ أَعْلَمُ مِنّي فادْلُلْنِي عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ فِي عِبادِي مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، ثُمّ نَعَتَ لَهُ مَكَانَهُ، وأَذِنَ لَهُ فِي لُقِيّهِ، فَخَرَجَ مُوسَى مَعَهُ فَتاه ومَعَه، حُوتٌ مَلِيحٌ، وَقَدْ قِيلَ لَهُ: إِذا حَيِيَ هَذَا الْحُوتُ فِي مَكَانٍ فَصاحِبُكَ هُنالِكَ وَقَدْ أَدْرَكْتَ حاجَتَكَ، فَخَرَجَ مُوسَى وَمَعَهُ فَتَاهُ، وَمَعَهُ ذَلِكَ الْحُوتُ يَحْمِلانه، فَسارَ حتى جَهِدَهُ السّيْرُ، وانْتَهَى إِلى الصّخْرَةِ وَإِلى ذَلِكَ الْمَاءِ، ماء الحَياة، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ خَلَدَ. ولا يُقارِبُهُ شَيْءٌ مَيّتٌ إِلا حَيِيَ، فَلَمّا نَزَلا وَمَسّ الْحُوتَ الْمَاءُ حَيِيَ، فاتّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا، فانْطَلَقا، فَلَمّا جاوَزَا مُنْقَلَبَهُ قَالَ مُوسَى: آتِنا غَداءَنا لَقَدْ لَقِينا مِنْ سَفَرِنا هَذَا نَصَبًا، قَالَ الْفَتَى وَذَكَرَ: أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلى الصّخْرَةِ فَإِنّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَما أَنْسانِيهُ إِلا الشّيْطانُ أَنْ أَذْكُرَهُ واتّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا...»(٧٢). عن أبي بن كعب عن رسول الله ﷺ: «مَا انجاب مَاء مُنْذُ كَانَ النَاس غير بَيت مَاء الْحُوت دخل مِنْهُ صَار منجاباً كالكرة حَتّى رَجَعَ إِلَيْهِ مُوسَى فَرَأى إِمْسَاكه قَالَ: ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ أَي يقصان آثارهما حَتّى انتهيا إِلى مدْخل الْبَحْر»(٧٣). عن أبي بن كعب عن رسول الله ﷺ: «إِنّ الْغُلَامَ الّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طُبِعَ كَافِرًا، وَلَوْ عَاشَ لَأَرْهَقَ أَبَوَيْهِ طُغْيَانًا وَكُفْرًا»(الكهف/٨٠)(٧٤).

٣-١١-٩- تمحيص الرواية عن أبي

تفرد أبيّ بالكثير من مسائل العلم خصوصا فيما يتعلق بالقراءات، والناسخ، والمنسوخ، وقصص موسى مع الخضر، وأوصاف آدم عليه السلام إلى الحد الذي لم يرتض كثيرا

من الصحابة بعض هذه القراءات عن أبيّ ولا بعض ما روى من سور القرآن المنسوخة، ليس طعنا في شخص أبيّ، و لا حطّا من منزلته في صدق الرواية؛ و إنما تفرد أبيّ ببعض أوجه هذه القراءات، هو الذي جعل أهل العلم من الصحابة يتوقفون في الأخذ بها نظرا لأنهم لم يجدوا لها متابع من غير أبيّ. مع أن أحدا منهم لم يستطع أن يصرح بتكذيبها ولو احتمالا، وقد تلقى أبيّ هذا الاتجاه من أصحاب رسول الله ﷺ بصدر رحب ونفس راضية مع الدفاع عن الأوجه التي ساقها سواء في التفسير، أو في القراءات؛ معللا ذلك بقربه وملازمته من رسول الله ﷺ، و انشغال منازعيه بأمور الدنيا، و هو تعليل قاله غير واحد من الصحابة ممن اعترض عليهم تفردهم في الرواية، تفرد أبيّ بها و منهم أبو هريرة... وفي إيراد بعض الحوارات بين أبيّ وعمر ما ما يعبر عن هذه الحالة الفريدة في تميز أبيّ فيما لم يتميز فيه غيره، وعدم مقدرة هذا الغير على تجريح رواية أبيّ حتى مع عمر بن الخطاب(٧٥).

ولنتأمل معا بعض النصوص المعبرة عن هذا الواقع العلمي المتفرد.

عن أبي بن كعب: أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ، حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ (الفتح/٢٦) وَلَوْ حَمَيْتُمْ، كَمَا حَمُوا، لَفَسَدَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾ (الفتح/٢٦)، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ، وَهُوَ يَهْنَأُ نَاقَةً لَهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَدَعَا نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ، فِيهِمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ: مَنْ يَقْرَأُ مِنْكُمْ سُورَةَ الْفَتْحِ؟ فَقَرَأَ زَيْدٌ عَلَى قِرَاءَتِنَا الْيَوْمَ، فَغَلَّظَ لَهُ عُمَرُ، فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ: أَأَتَكَلَّمُ؟ فَقَالَ: تَكَلَّمْ، لَقَدْ عَلِمْتَ «أَنِّي كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَيُقْرِئُنِي، وَأَنْتُمْ بِالْبَابِ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ أُقْرِئَ النَّاسَ عَلَى مَا أَقْرَأَنِي، أَقْرَأْتُ، وَإِلَّا لَمْ أُقْرِئْ حَرْفًا مَا حَيِيتُ» قَالَ: بَلْ أَقْرِئِ النَّاسَ»(٧٦). مر عمر بن الخطاب بغلام وهو يقرأ في المصحف ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ (الأحزاب/٦) وَهُوَ أَبٌ لَهُمْ، فَقَالَ: يَا غُلَامُ حُكَّهَا» قَالَ: هَذَا مُصْحَفُ أُبَيٍّ فَذَهَبَ إِلَيْهِ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «إِنَّهُ كَانَ يُلْهِينِي الْقُرْآنُ، وَيُلْهِيكَ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ»(٧٧).

٣-١٢- النتائج:-

١. كان أبي بن كعب من الصحابة البارزين والمعروفين بعلمهم بالقرآن الكريم في عصر النبي ﷺ.

٢. كان من الكُتّاب الذين كانوا يدونون الوحي القرآني بأمر من النبيﷺ، مما أكسبه دورًا مهمًا في حفظ القرآن وتدوينه.

٣. اشتهر بقراءته الخاصة للقرآن الكريم، والتي تعد إحدى القراءات العشر المشهورة والمعتمدة. وكان يُعتبر من أبرز القراء البارزين في عصر النبيﷺ.

٤. نال مكانة عالية عند المسلمين، سواء من الشيعة أو السنة، لسلامة دينه وعمق إيمانه. وكان محل ثقة واحترام الجميع.

٥. كان له مصحف خاص به، مما زاد التمييز له وأضفى على قراءته وروايته للقرآن أهمية خاصة.

٦. روى عنه الكثير من الأحاديث النبوية والتفاسير، وهو مصدر مهم في هذين المجالين عند المسلمين.

٧. ذُكر اسمه بكثرة في علم القراءات القرآنية وفي علم رسم المصحف، مما يؤكد على مكانته البارزة في هذه العلوم.

بشكل عام، كان أبيّ بن كعب أحد الصحابة البارزين الذين ساهموا بشكل كبير في حفظ وتدوين القرآن الكريم وتراث الإسلام الأول.

هوامش البحث

(١)- أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج١، ص٢١٥؛ ابن سعد، ج٥، ص٧٩؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج١، ص١٩٧؛

(٢)- البخاري، الصحيح، ج٨، ص١٧؛ نفسه، التاريخ الكبير، ج٧، ص٢٩٩؛ النسائي، ص٧٠.

(٣)- ابن قتيبة، ج١، ص١١٠؛ ابن عبدالبر، الاستيعاب، ج١، ص٦٥؛ ابن سعد، ج٥، ص٧٩.

(٤)- ابن خياط، ص١٥٧؛ السمعاني، ج٤، ص٩٣؛ ابن الأثير، ج١، ص٦١.

(٥)- الطبراني، ج١، ص١٩٧؛ البغوي، ج١، ص٦؛ ابن كثير، التفسير، ج١، ص١٢٥.

(٦)- البخاري، التاريخ الصغير، ج١، ص٦٤؛ الذهبي، المقتنى في سرد الكنى، ج١، ص٣٢.

(٧)- الذهبي، ج١، ص٣٩٩؛ السيوطي، جمع الجوامع، ج٢١، ص٣٣٥؛

(٨)- البخاري، الأدب المفرد، ص٢٤٢؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١، ص٣٩٩؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج١، ص١٩.

(٩)- ابن أبي شيبة، ج٦، ص١٣٨؛ ابن عبدالبر، الاستذكار، ج٢، ص٦٦؛ نفسه، الاستيعاب، ج٣، ص١٠٢.

(١٠)- ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠، ص٨٨؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٣، ص١٩٣؛ نفسه، سير اعلام النبلاء، ج١، ص٣٩٢.

(١١)- ابن عبدالبر، الاستيعاب، ج١، ص٦٦؛ الطوسي، الرجال، ص٤؛ التستري، ج٩، ص٥٢.

(١٢)- ابن حجر العسقلاني، الإصابة فى تمييز الصحابة، ج١، ص١٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١، ص٣٩٠.

(١٣)- ابن الأثير، أسد الغابة، ج٧، ص٣٥٥؛ ابن سعد، ج٥، ص٨٠؛ السخاوي، ج٣، ص٣٦٤.

(١٤)- ابن الأثير، أسد الغابة، ج٣، ص٧٨-٨٠؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١، ص٣٤٤.

(١٥)- ابن ابن حنبل، مسند، ج٤٥، ص٧٦؛ ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني، ج٦، ص١٥٧.

(١٦)- ابن عبدالبر، الاستيعاب، ج٣، ص٣٤٥؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج٥، ص٧٧.

(١٧)- التميمي، ص١٦٦؛ ابن شبة، ج١، ص٢٧٢.

(١٨)- المزي، ج١٣، ص٣٨٨؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ص ٣٢١.

(١٩)- ابن سعد، ج٥، ص٨١؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج٣، ص٣٠٣.

(٢٠)- خلف، ص١٧.

(٢١)- ابن شبة، ج١، ص٦٤؛ العيني، ج٤، ص٢٧٥؛ الألباني، ج٣، ص1048.

(٢٢)- ابن عساكر، ج١، ص٦٤؛ ابن سعد، ج٣، ص٢٩٤ز

(٢٣)- البخاري، الادب المنفرد، ص٩٢؛ ابن أبي الدنيا، ص٣٨.

(٢٤)- ابن حنبل، الزهد، ص١٦١؛ أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج١، ص٢٥٢.

(٢٥)- أبو نعيم الإصبهاني، حلية الأولياء، ج١، ص٢٥٣؛ البيهقي، المدخل إلى علم السنن، ج١، ص٥٨.

(٢٦)- أبو نعيم الإصبهاني، حلية الأولياء، ج١، ص٢٥٤؛ ابن الموصلي، ص٤٢٨.

(٢٧)- ابن حنبل، المسند، ج١٧، ص٢٧٨؛ عبدالجبار، ج٨، ص ١٦٠.

(٢٨)- الطبراني، المعجم الاوسط، ج١، ص١٤١؛ نفسه، المعجم الكبير، ج١، ص٢٠٠؛ أبو نعيم الاصبهاني، حلية الأولياء، ج١، ص٢٥٥.

(٢٩)- البيهقي، السنن، ج٧، ص١١١؛ السيوطي، جامع الاحاديث، ج٣٢، ص٣٩٤ز

(٣٠)- ابن سعد، ج٢، ص٣، ٢٣، ٥٩، ٧٩، ٩١.

(٣١)- البخاري، الصحيح، ج٢، ص٣١٤؛ النسائي، السنن، ج٧، ص٢٥١؛ ابن الأثير، جامع الاصول، ج٩، ص٧١.

(٣٢)- ابن سعد، ج٢، ص٣٤١؛ ابن الأثير، جامع الاصول، ج٩، ص٧١؛ الأصبهاني، ج٢، ص٢٦٦.

(٣٣)- المتقي الهندي، ج١٣، ص٢٦٦؛ الرازي، ص٥٥.
(٣٤)- ابن سعد، ج١، ص٢٨٧؛ الصالحي الشامي، ج١١، ص٣٧٦؛ ابن عبدالبر، الاستيعاب، ج١، ص٦٨.
(٣٥)- ابن سعد، ج١، ص٢٨٧؛ الصالحي الشامي، ج١١، ص٣٧٦.
(٣٦)- ابن أبي داود، ص٥٦؛ السخاوي، ج١، ص٣٠٦؛ الديلمي، ص١٤٨.
(٣٧)- انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١، ص٤٠٠؛ ابن سعد، ج٥، ص٨١.
(٣٨)- ابن حجر العسقلاني، الإصابه، ج٩، ص٩١٩؛ الحاكم النيسابوري، ج٣، ص٣٤١.
(٣٩)- ابن سعد، ج٥، ص٨١؛ أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء، ج١، ص٢١٤.
(٤٠)- الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١، ص٤٠٠؛ العيني، ج٣، ص١٨٧.
(٤١)- إبن أبي داود، ص١٦٤؛ أبو عُبيد، القاسم بن سلاّم، ص٣١٩.
(٤٢)- السيوطي، الإتقان، ج١، ص٢٤٨؛ العاملى، ص ٩٩٢-٩٩٠.
(٤٣)- ابن شبّه، ج٢، ص 708؛ السيوطي، جامع الاحاديث، ج٣٢، ص٣٩٤؛ البيهقي، السنن الكبري، ج٧، ص١١٠.
(٤٤)- السيوطي، الاتقان، ج١، ص٢٤٨؛ أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء، ج١، ص٢١٤.
(٤٥)- ابن النديم، ص٢٩-٣٠؛ العيني، ج٣، ص١٨٧.
(٤٦)- السيوطي، الإتقان، ج١، ص٢٠٦؛ الأبياري، ج٣، ص١٢٠.
(٤٧)- ابن الجوزي ج١، ص١٩؛ السيوطي، الدر المنثور فى تفسير المأثور، ج١، ص١٣.
(٤٨)- الطبري، ج١، ص٤٠٩؛ الزمخشرى، ج١، ص١٨٢.
(٤٩)- القرطبي، ج٣، ص١٤؛ الزمخشري، ج١، ص٢٥١؛ ابوحيان الأندلسي، ج٢، ص٣٢٦.
(٥٠)- الثعلبى، ج٣، ص٢٨٦؛ القرطبي، ج٥، ص١٢٠.
(٥١)- الطبري، ج١، ص١٩١؛ الطبرسى، ج٣، ص٣٣١؛ الفخر الرازي، ج١٢، ص٣٩٠.
(٥٢)- الطبري، ج٧، ص٢٠؛ الطبرسي، ج٣، ص٣٦٦؛ الفخر الرازي، ج١٢، ص٤٢٢.
(٥٣)- الزمخشري، ج١، ص١٥؛ البغوي، ج١، ص٧٥؛ ابوحيان الاندلسي، ج١، ص٤٧.
(٥٤)- القرطبي، ج٣، ص٣٠؛ الثعلبي، ج٢، ص١٣٢.
(٥٥)- الطبري، ج٣، ص١١٣؛ السيوطي، الدر المنثور، ج٢، ص٤.
(٥٦)- ابن عطيه، ج١، ص٤٨٧؛ ابن الجوزي، ج١، ص٣١٣.
(٥٧)- الزمخشري، ج١، ص٤٩٣؛ أبو حيان الاندلسي، ج٣، ص٥٧٧.
(٥٨)- القرطبي، ج٥، ص٣٨٧؛ ابن الجوزي، ج١، ص٤٧٢.
(٥٩)- الطبري، ج١، ص٤١٤؛ ابن عطيه، ج١، ص٢٠٥.
(٦٠)- ابن الجوزي، ج١، ص١٣٥؛ الزمخشري، ج١، ص٢١٧.
(٦١)- ابوحيان الاندلسي، ج٢، ص٦٠٦؛ السمرقندي، ج١، ص١٦٧.

(٦٢)- الثعالبي، ج٢، ص١٦؛ البغوي، ج١، ص٤١٧.
(٦٣)- ابوحيان الاندلسي، ج٣، ص٣٤٦؛ ابن الجوزي، ج١، ص٣٢٦؛ الزمخشري، ج١، ص٤١٥.
(٦٤)- الألوسي، ج١، ص٣٥٠؛ الثعلبي، ج١، ص٢٥٣؛ ابن عطية، ج١، ص١٩٠.
(٦٥)- السيوطي، الدر المنثور، ج٥، ص١٧٩؛ الخطيب عبدالكريم، ج١١، ص٦٤٢.
(٦٦)- الطبرسي، ج١، ص ٨٨؛ البيضاوى، ج٢، ص١١٢؛ الحقى البروسوى، ج١، ص٢٦.
(٦٧)- الزمخشري، ج١، ص٣٣٤؛ الطبرسي، ج١، ص١١١؛ المظهري، ج١، ص٤٤٨.
(٦٨)- البيضاوي، ج٢، ص٥٧؛ الطبرسي، ج٢، ص٦٩٤؛ الالوسي، ج٢، ص٣٨٧.
(٦٩)- السيوطي، الدر المنثور، ج١، ص ٢٨؛ الشوكاني، ج١، ص٤٥.
(٧٠)- السيوطي، الدر المنثور، ج١، ص٥٤؛ ابن كثير، ج١، ص١٤٣؛ ابن ابى حاتم، ج١، ص٨٨.
(٧١) - المتقي الهندي، ج١٥، ص٥٠٧؛ السيوطي، جامع الاحاديث، ج٧، ص١٠٣؛ نفسه، الجامع الكبير، ج٢، ص٤٢٧.
(٧٢)- السيوطي، الدر المنثور، ج٤، ص٢٣١؛ ابن كثير، ج٥، ص١٦١.
(٧٣)- الطبري، ج١٥، ص١٧٧؛ السيوطي، الدر المنثور، ج٤، ص٢٣٥.
(٧٤)- الطبري، ج١٦، ص٤؛ السيوطي، الدر المنثور، ج٤، ص٢٣٧؛ الثعلبي، ج٦، ص١٨٤.
(٧٥)- خلف، ص٨٩.
(٧٦)- ابن شبة، ج٢، ص٧٠٩؛ سجستاني، ص٣٥٧؛ النسائي، ج١٠، ص٢٦٣.
(٧٧)- البيهقي، السنن، ج٧، ص١١٠؛ ابن شبة، ج٢، ص٧٠٨؛ السيوطي، جمع الجوامع، ج١٨، ص٧٤٨.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتديء به القرآن الكريم .

١. ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد، مجابو الدعوة، تحقيق المهندس الشيخ زياد حمدان، ط١، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٣هـ
٢. ابن أبي شيبة، عبدالله بن محمد، المصنف في الأحاديث والآثار، ط١، لبنان، دار التاج، ١٤٠٩هـ،
٣. ابن ابى حاتم، عبدالرحمن بن محمد، تفسير القرآن العظيم، ط٣، رياض، مكتبة نزار مصطفي الباز، ١٤١٩ق.
٤. ابن أبي داود، عبد الله بن سليمان، كتاب المصاحف، تحقيق محمد بن عبده، ط١، القاهرة، الفاروق الحديثة، ١٤٢٣هـ،

٥. ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو، الآحاد والمثاني، تحقيق باسم فيصل أحمد الجوابرة، ط١، الرياض، دار الراية، ١٤١١هـ،

٦. ابن الأثير، المبارك بن محمد، جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون، ط١، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، ١٣٩٢هـ،

٧. ابن الأثير، على بن محمد، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق محمد إبراهيم البنا - محمد أحمد عاشور - محمود عبد الوهاب فايد، القاهرة، كتاب الشعب، ١٩٧٠م،

٨. ابن الجوزي، عبدالرحمن بن على، زادالمسيرفي علم التفسير، تحقيق عبدالرزاق المهدي، ط١، بيروت، دارالكتاب العربي،١٤٢٢ق.

٩. ابن الموصلي، محمد بن أبي بكر، مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، تحقيق سيد إبراهيم، ط١، مصر،دار الحديث، ١٤٢٢هـ،

١٠. ابن النديم، محمد بن اسحاق، الفهرست، تحقيق رضا تجدد، د. م، د.ن، د.ت.

١١. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن على، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥ق.

١٢. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن على، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥ق.

١٣. _____، تقريب التهذيب، تحقيق محمد عوامة، ط١، سوريا د.ن، ١٤٠٦هـ.

١٤. ابن حنبل، أحمد، الزهد، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ،

١٥. _____، مسند، تحقيق شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، ط١، د.م، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ،

١٦. ابن خياط، خليفة، طبقات خليفة بن خياط، تحقيق سهيل زكار، د.م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤هـ،

١٧. ابن سعد، محمد، الطبقات الكبرى، بيروت، دار صادر، ١٩٦٨هـ،

١٨. ابن شبة، عمر، تاريخ المدينة، تحقيق فهيم محمد شلتوت، جدة، د.ن، ١٣٩٩هـ،

١٩. ابن عبدالبر، يوسف بن عبدالله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق على محمد البجاوي، بيروت، دار الجيل، ١٤١٢هـ،

٢٠. ابن عبدالبر، يوسف بن عبد الله، الاستذكار، تحقيق سالم محمد عطا، محمد على معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ،

٢١. ابن عساكر، على بن حسن، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق على شيري، بيروت، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ١٤١٥هـ.

٢٢. ابن عطية، عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ق.

٢٣. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، ط٢، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م،

٢٤. ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، تحقيق محيي الدين ديب مستو رحمه الله، ط٣، بيروت – دمشق، دار ابن كثير، ١٤٣٤هـ.

٢٥. _____، تفسير القرآن العظيم، تحقيق محمد حسين شمس الدين، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ،

٢٦. أبو عُبيد، القاسم بن سلاّم، فضائل القرآن للقاسم بن سلام، تحقيق مروان العطية؛ محسن خرابة؛ وفاء تقي الدين، ط١، دمشق- بيروت، درا ابن كثير، ١٤١٥هـ،

٢٧. أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، معرفة الصحابة، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، ط١، الرياض، دار الوطن للنشر، ١٤١٩هـ،

٢٨. _____، احمد بن عبدالله، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مصر، مطبعة السعادة، ١٣٩٤هـ،

٢٩. ابوحيان الأندلسي، محمد بن يوسف، البحر المحيط فى التفسير، ط١، بيروت، دار الفكر، ١٤٢٠هـ،

٣٠. الأبياري، إبراهيم بن إسماعيل، الموسوعة القرآنية، د.م، مؤسسة سجل العرب، ١٤٠٥هـ،

٣١. الأصبهاني، إسماعيل بن محمد، سير السلف الصالحين، تحقيق كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، الرياض، دار الراية للنشر والتوزيع، د.ت.

٣٢. الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، الرياض، دار الصميعي للنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ،

٣٣. الآلوسي، محمود بن عبد الله، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق على عبد الباري عطيه، ط١، بيروت، دار الكتب العلميۀ، ١٤١٥هـ

٣٤. البخاري، محمد بن إسماعيل، التاريخ الكبير، حيدرآباد- الدكن، دائرة المعارف العثمانية، د.ت.

٣٥. _____، الأدب المفرد، تحقيق سمير بن أمين الزهيري، الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ،

٣٦. _____، الصحيح، تحقيق جماعة من العلماء، ط١، بيروت، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ،
٣٧. _____، التاريخ الصغير، تحقيق محمود إبراهيم زايد، ط١، حلب، دار الوعي، مكتبة دار التراث، ١٣٩٧هـ،
٣٨. البغوي، الحسين بن مسعود، تفسير البغوي(معالم التنزيل)، بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٤٢٠ق،
٣٩. البيهقي، أحمد بن الحسين، المدخل إلى علم السنن، القاهرة- بيروت، دار اليسر للنشر والتوزيع- دار المنهاج للنشر والتوزيع، ١٤٣٧هـ،
٤٠. _____، السنن الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ط٣، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ،
٤١. البيضاوى، عبد الله بن عمر، أنوار التنزيل و أسرار التأويل (تفسير البيضاوى)، تحقيق محمد عبدالرحمن مرعشلي، ط١، بيروت، دار احياء التراث العربى، ١٤١٨هـ.
٤٢. التستري، محمد تقي، قاموس الرجال، ط١، قم، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ١٤١٩ق.
٤٣. التميمي، محمد بن أحمد، المحن، تحقيق عمر سليمان العقيلي، ط١، الرياض، دار العلوم، ١٤٠٤هـ،
٤٤. الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد، الجواهر الحسان في تفسير القران، تحقيق الشيخ محمد على معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨ق.
٤٥. الثعلبى، احمد بن ابراهيم، الكشف و البيان عن تفسير القرآن، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ.
٤٦. الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله، المستدرك على الصحيحين، ط١، مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١ق،
٤٧. الحقى البروسوى، اسماعيل، تفسير روح البيان، ط١، بيروت، دارالفكر، د.ت،
٤٨. الخطيب عبدالكريم، التفسير القرآنى للقرآن، ط١، بيروت، دار الفكر العربي، د.ت.
٤٩. خلف، عبدالجواد، تفسير أبي بن كعب، القاهرة، دار البيان، ٢٠٠١م،
٥٠. الديلمي، أكرم عبد خليفة، جمع القرآن (دراسة تحليلية لمروياته)، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ،
٥١. الذهبي، محمد بن أحمد، المقتنى في سرد الكنى، تحقيق محمد صالح عبد العزيز المراد، ط١، المدينة، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٨هـ،
٥٢. _____، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، ط٢، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤١٣هـ،

٥٣. _____، سير أعلام النبلاء، ط٣، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ،
٥٤. الرازي، عبد الرحمن بن أحمد، فضائل القرآن وتلاوته للرازي، تحقيق عامر حسن صبري، ط١، دار البشائر الإسلامية، ١٤١٥هـ
٥٥. الزمخشرى، محمود، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل فى وجوه التأويل، ط٣ بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ.
٥٦. السجستاني، سليمان بن الأشعث، الزهد، تحقيق أبو تميم ياسر بن ابراهيم بن محمد، أبو بلال غنيم بن عباس بن غنيم، ط١، مصر، دار المشكاة للنشر والتوزيع، ١٤١٤هـ،
٥٧. السخاوي، على بن محمد، جمال القراء وكمال الإقراء، تحقيق عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي، ط١، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٩هـ،
٥٨. السمرقندي، نصربن محمد، تفسير السمرقندي، تحقيق عمر عمروي، بيروت، دارالفكر، ١٤١٦هـ،
٥٩. السمعاني، عبدالكريم بن محمد، الأنساب، ط١، حيدرآباد الدكن، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٤٠٢هـ،
٦٠. السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر، الدر المنثور فى تفسير المأثور، ط١، قم، كتابخانه آية الله مرعشى نجفى، ١٤٠٤ق.
٦١. _____، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، د.م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ،
٦٢. _____، جامع الأحاديث (ويشتمل على جمع الجوامع للسيوطى والجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوى، والفتح الكبير للنبهانى)، د.م، د.ن، د.ت.
٦٣. _____، جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير»، تحقيق مختار إبراهيم الهائج - عبد الحميد محمد ندا - حسن عيسى عبد الظاهر، ط٢، مصر، الأزهر الشريف، ١٤٢٦هـ،
٦٤. الشوكاني، محمد بن على، ارشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الاصول، تحقيق الشيخ احمد عزو عنايه، ط١، د.م، دار الكتاب العربي، ١٤١٩هـ،
٦٥. الصالحي الشامي، محمد بن يوسف، سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ على محمد معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ،

٦٦. الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الاوسط، تحقيق قسم المحقق بدار الحرمين، د.م، دار الحرمين للطباعة و النشر و التوزيع، ١٤١٥هـ

٦٧. ____، المعجم الكبير، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ١٤١٥هـ،

٦٨. الطبرسى، فضل بن حسن، مجمع البيان فى تفسير القرآن، تحقيق محمد جواد بلاغي، ط٣، تهران، انتشارات ناصر خسرو، ١٣٧٢ش.

٦٩. الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان فى تفسير القرآن(تفسير الطبري)، ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٤١٢هـ

٧٠. الطوسي، محمد بن الحسن، الرجال، تحقيق جواد القيومي الإصفهاني، ط١، قم، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ١٤١٥هـ.

٧١. العاملى النباطى، على بن محمد، الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم، تحقيق رمضان، ميخائيل، ط١، نجف، المكتبة الحيدرية، ١٣٨٤ق.

٧٢. عبدالجبار، صهيب، الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، د.م، د.ن، ٢٠١٤هـ،

٧٣. العيني، محمود بن أحمد، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ودار الفكر، د.ت.

٧٤. الفخر الرازي، محمد بن عمر، التفسير الكبير(مفاتيح الغيب)، ط٣، بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٤٢٠ق.

٧٥. القرطبى، محمد بن احمد، الجامع لأحكام القرآن، ط١، طهران، انتشارات ناصر خسرو، ١٣٦٤ش.

٧٦. المتقي الهندي، على بن حسام الدين، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق بكري حياني - صفوة السقا، ط٥، د.م، مؤسسة الرسالة، ١٤٠١ق،

٧٧. المزي، يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق بشار عواد معروف، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ،

٧٨. المظهرى، محمد ثناءالله، التفسير المظهرى، ط١، باكستان، مكتبة رشديه، ١٤١٢ق.

٧٩. النسائي، احمد بن شعيب، السنن، ط١، بيروت، دارالفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ١٣٤٨هـ